استراتيجية إطار الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والبرامج الاستراتيجية لعملية التجديد الرابعة لموارد صندوق البيئة العالمية

أولاً. مقدمة

1. يعرض هذا الكتيب استراتيجية إطار الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في إطار عملية التجديد الرابعة لموارد صندوق البيئة العالمية (2007- 2010) والمعتمدة من مجلس الصندوق في سبتمبر/أيلول 2007.

2. عند تجديد موارد الصندوق الاستئماني لصندوق البيئة العالمية عام 2006، طلب مجلس صندوق البيئة العالمية من السكرتارية ضرورة استعراض ومراجعة الاستراتجيات الخاصة بمجالات تركيزه الستة مع الأخذ في الحسبان قضايا مثل الإدارة المستدامة للغابات والإدارة السليمة للمواد الكيميائية.[1]

3. في ديسمبر/كانون الأول 2006، عرض المدير التنفيذي للصندوق على المجلس خطة لزيادة كفاءة صندوق البيئة العالمية وتأثيره. وأحد العناصر الأساسية لهذا البرنامج الإصلاحي هو التخلي عن النهج السابق المتمثل في اتخاذ إجراءات تدخلية بشأن فرادى المشروعات وزيادة تركيز الصندوق بدلا من ذلك على البرامج. ولهذا النهج هدفان، هما: أ) تركيز موارد التمويل المحدودة اللازمة لعملية التجديد الرابعة لموارد صندوق البيئة العالمية على مجموعة من القضايا ذات الأولوية من حيث الاهتمام البيئي العالمي؛ و ب) ربط المشروعات بعضها ببعض لتعزيز آثارها.

4. استراتيجية الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والمعروضة في هذا الصدد هي نتاج عملية تشاورية اشتركت فيها مجموعات استشارية خارجية وساهم فيها أعضاء مجلس صندوق البيئة العالمية وأمانات الاتفاقيات وهيئات الصندوق والهيئة الاستشارية العلمية والفنية وشركاء آخرون للصندوق.[2]

5. يتمثل هدف صندوق البيئة العالمية من مساندة الإدارة السليمة للمواد الكيميائية عبر مختلف مجالات تركيزه في الإسهام في تنفيذ جدول أعمال القرن 21 وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ، وذلك من خلال أنشطة تساعد على تشجيع الإدارة السليمة للمواد الكيميائية وتحقيق منافع بيئية عالمية في مجالات تركيز الصندوق بغية حماية صحة البشر والبيئة.

6. كخطوة نحو نهج يعتمد بصورة أكبر على البرامج، تم إعداد برامج استراتيجية دعماً للأهداف البعيدة المدى. وتحدد هذه البرامج الاستراتيجية محور تركيز صندوق البيئة العالمية أثناء العملية الرابعة لتجديد موارده. وقد تم اختيار هذه البرامج الاستراتيجية وتحديدها بالنظر إلى أهميتها والحاجة الماسة إليها وفعاليتها من حيث التكلفة، وذلك من منظور البيئة العالمية. وتجدر الإشارة إلى أن الأولويات التي حددتها البلدان، وكذلك الإرشادات العامة الواردة في الاتفاقات والاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف قد تم أخذها أيضاً في الاعتبار. وتتيح هذه البرامج الاستراتيجية رابطاً وسيطاً بين مستوى المشروع والأهداف البعيدة المدى لصندوق البيئة العالمية في إطار مجالات تركيز الصندوق.

7. تحل الأهداف البعيدة المدى والبرامج الاستراتيجية التي يتم إعادة تحديدها في كل فترة خاصة بإعادة تجديد موارد الصندوق محل الهيكل السابق لبرامج العمليات والأولويات الإستراتيجية. ويُحدث الهيكل الجديد، الوارد على نحو موجز في الجدول أدناه لغرض المجال المتعدد القطاعات الخاص بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية، توازناً بين الاستمرارية والمرونة ويساند التركيز على النتائج.

---

[1] التوصيات بشأن السياسات (GEF/R.4/32) الخاصة بالعملية الرابعة لتجديد موارد الصندوق الاستئماني لصندوق البيئة العالمية.

[2] وثائق عمل وملاحظات تم الحصول عليها من شركاء الصندوق وهي متاحة على موقع الصندوق على شبكة الإنترنت (www.thegef.org) تحت عنوان سياسات صندوق البيئة العالمية.

الجدول 1: الأهداف البعيدة المدى والبرامج الاستراتيجية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية في عملية التجديد الرابعة لموارد صندوق البيئة العالمية

الأهداف البعيدة المدى	البرامج الاستراتيجية لعملية التجديد الرابعة لموارد صندوق البيئة العالمية
1: تشجيع الإدارة السليمة للمواد الكيميائية بغية حماية صحة البشر والبيئة العالمية	1. إدراج الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في مشروعات صندوق البيئة العالمية 2. توضيح الأنشطة التدخلية المرتبطة بالمواد الكيميائية والتي يساندها الصندوق داخل أطر البلدان المختلفة لإدارة المواد الكيميائية

8. يوجد توافق بين استراتيجية مجال التركيز وإطار الإدارة المستندة إلى نتائج فيما يتعلق بصندوق البيئة العالمية، وذلك بغية توجيه الاستراتيجيات نحو تحقيق منافع ملموسة في البيئة العالمية وتهيئة البيئة المواتية للإبلاغ عن تنفيذ هذه الاستراتيجيات. وتحدد لكل هدف من هذه الأهداف *آثار* متوقعة على المدى البعيد على البيئة العالمية، كما تحدد لكل برنامج من هذه البرامج الاستراتيجية *نواتج* وسيطة متوقعة. ومن ثم، فمن المتوقع أن تساعد المشروعات المعنية على تحقيق هذه الآثار والنواتج المحددة على مستوى البرامج.

9. تم تحديد مؤشرات مؤقتة لكلٍ من الآثار والنواتج المتوقعة. وستسمح هذه المؤشرات بإجراء رصد منهجي لتحقق الآثار والنواتج المتوقعة فعليا. وسيحدث تطوير لهذه المؤشرات وفقاً للإدارة المستندة إلى تحقيق نتائج الخاصة بصندوق البيئة العالمية.

10. تسعى الاستراتيجية الخاصة بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية والمطروحة هنا إلى توجيه الجهات المقترحة للمشروعات في البلدان المعنية وفي هيئات صندوق البيئة العالمية وغيرها من الجهات الشريكة للصندوق أثناء إعداد ومراجعة المشروعات المقترحة لعملية لتجديد الرابعة لموارد الصندوق. وستشرع سكرتارية الصندوق في وضع الأهداف البعيدة المدى والبرامج الإستراتيجية لعملية التجديد الخامسة لموارد الصندوق عام 2008 بهدف عرض البرامج الاستراتيجية المقترحة لعملية التجديد الخامسة على مجلس الصندوق في أول اجتماع له في عام 2009.

ثانياً. خلفية عامة

2. إن إدراك المخاطر المحدقة بصحة البشر والبيئة من جراء إنتاج المواد الكيميائية واستخدامها بصورة غير آمنة قد دفع مختلف الدول إلى مساندة الإدارة السليمة للمواد الكيميائية عالميا، كما تعبر عنها مختلف الاتفاقات الإقليمية والدولية المعنية بالمواد الكيميائية. وهي تشمل: اتفاقية ستوكهولم وبروتوكول مونتريال (صندوق البيئة العالمية هو الآلية المالية لكل منهما)، إلى جانب اتفاقية بازل، واتفاقية روتردام، والنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، وبروتوكول كيوتو، ومجموعة متنوعة من الاتفاقيات البحرية التي تركز على حماية البيئة من النفايات السامة والضارة، والاتفاقيات الخاصة بمنظمة العمل الدولية والمعنية بسلامة العاملين.

3. استجابة لذلك، وافقت الجمعية العمومية للصندوق عام 2002 على اعتبار الملوثات العضوية الثابتة كمجال تركيز جديد بغية تسهيل تنفيذ اتفاقية ستوكهولم، وقامت بتعديل اتفاقية إنشاء الصندوق (مادة 1 فقرة 3) بحيث تنص على ما يلي "التكاليف الإضافية المتفق عليها للأنشطة الرامية إلى تحقيق المنافع البيئية العالمية بشأن إدارة المواد الكيميائية من حيث صلتها بمجالات التركيز المشار إليها أعلاه تكون مؤهلة للتمويل. "

ثالثاً. الهدف الاستراتيجي

4. إن *الهدف الاستراتيجي* للصندوق من التصدي للقضية الشاملة الخاصة بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية هو تشجيع ممارسات الإدارة السليمة لهذه المواد في جميع الجوانب ذات الصلة من برامج الصندوق من أجل حماية صحة البشر والبيئة العالمية، إلى جانب الإسهام في بلوغ الهدف العام للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية والمتمثل في تحقيق الإدارة السليمة لهذه المواد طوال مدة استخدامها بحيث أنه بحلول العام 2020 يصبح إنتاج المواد الكيميائية واستخدامها بوسائل تحدّ لأقصى درجة من الآثار السلبية الضخمة على صحة البشر والبيئة (انظر الجدول 1). وتجري محاولة بلوغ هذا الهدف الاستراتيجي من خلال برنامجين استراتيجين كما هو موضح أدناه.[3]

*الجدول 1: **الهدف الاستراتيجي للصندوق من القضية الشاملة الخاصة بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية***

الهدف الاستراتيجي	الآثار المتوقعة	المؤشر
تشجيع **الإدارة السليمة للمواد الكيميائية** بغية حماية صحة البشر والبيئة العالمية	تنعكس مبادئ وممارسات **الإدارة السليمة للمواد الكيميائية** في إعداد وتنفيذ المشروعات في جميع مجالات تركيز الصندوق	النسبة المئوية لمشروعات الصندوق التي تشجع ممارسات **الإدارة السليمة للمواد الكيميائية**
	تعزيز أوجه التعاون في تنفيذ الاتفاقات الدولية ذات العلاقة بالمواد الكيميائية والنفايات، ولا سيما تنفيذ الإدارة الدولية للمواد الكيميائية	زيادة المساندة المالية للمشروعات ذات الصلة بالمواد الكيميائية عدد مشروعات الصندوق التي تسهم في تنفيذ أكثر من اتفاقية أو اتفاق دولي من الاتفاقيات المرتبطة بالمواد الكيميائية.

رابعاً. مجال التركيز الاستراتيجي لعملية التجديد الرابعة لموارد صندوق البيئة العالمية

5. لم تكن فرص مساندة الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في مجالات تركيز الصندوق واضحة معظم الأحوال في وثائق أو تقارير المشروعات حتى الآن، حتى عندما كان يتم الاستفادة منها. وخلال العملية الرابعة لتجديد موارد الصندوق، سيقوم الصندوق بمساندة تحسين إدارة الموارد الكيميائية، مع الأخذ في الاعتبار دورة حياتها، باعتبارها من القضايا الشاملة التي تستحق اهتماما عالميا. ويجري إنتاج المواد الكيميائية الآن في مختلف أنحاء العالم، وقد تنتشر في كل مكان عن طريق التجارة العالمية ومن خلال انبعاثها في الجو وتسربها إلى مياه المحيطات. وعلاوة على ذلك، ربما تؤدي هذه المواد الكيميائية إلى تفاقم حدة الأزمات البيئية العالمية مثل التنوع البيولوجي وتدهور الأرض وتغير المناخ وندرة المياه العذبة. وسوف يسهم صندوق البيئة العالمية، من خلال مساندة تحسين الإدارة البيئية للمواد الكيميائية كقضية شاملة، في مساندة البلدان المختلفة عند تنفيذ الاتفاقات المشار إليها أعلاه.

6. وسوف تفيد التجربة المستفادة في تنفيذ هذه الاستراتيجية كلا من صندوق البيئة العالمية (المجلس والهيئات والسكرتارية) والبلدان الشريكة وغيرها من أصحاب المصلحة عن طريق استكشاف واستيضاح الطرق المتاحة

---

[3] تم إعداد مسودة لهذا البحث مع الأخذ في الاعتبار التفويض الحالي للأنشطة ذات الصلة بالمواد الكيميائية في الصندوق، ومناقشات المجلس السابقة ذات الصلة. ولذلك، يقدم هذا البحث – عند محاولة تنفيذ الفقرة 3 المعدلة في اتفاقية إنشاء الصندوق - تفسيرا محدودا "للأنشطة التي تحقق منافع بيئية عالمية فيما يتعلق بإدارة المواد الكيميائية حين تكون لها صلة... بمجالات التركيز." أما أنشطة إدارة المواد الكيميائية التي يتناولها هذا البحث بالدراسة فهي الأنشطة التي تتصل اتصالا مباشرا بتحقيق منافع بيئية عالمية في مشروع معين في أحد مجالات التركيز الستة. ومن شأن نهج بديل كانت المجموعة الاستشارية الفنية بحثته أن يسمح بمساندة أنشطة الإدارة السليمة للمواد الكيميائية بصورة مباشرة حين يُقدّر أنها ستحقق منافع بيئية عالمية في مجالات التركيز على المدى البعيد. وناقشت المجموعة اقتراح برنامج يقدم المساندة، على أساس تجريبي، لمشروعات الإدارة السليمة للمواد الكيميائية التي تحقق منافع بيئية عالمية. ويمكن أن يكون لهذا البرنامج ميزانية مخصصة له، وإن كانت محدودة، ويمكن تقييمه تقييما مستقلا. وقد يساعد هيئات الصندوق ومؤيدي المشروعات وغيرهم من أصحاب المصلحة على اكتساب الخبرة في تصميم وتنفيذ مشروعات الإدارة السليمة للمواد الكيميائية التي تحقق منافع بيئية عالمية. وبوسع هذا البرنامج أيضا أن يقدم "تمويلا أوليا" لإعداد وتسهيل "إثبات الصلة بالمواد الكيميائية" كما هو محدد بصورة أكثر تفصيلا في هذا البحث. ويمكن أن تشمل الأنشطة المعززة مشروعات تتصدى لما يلي: استخدام الزئبق في المنتجات، وتنفيذ النظام المتوائم عالميا لتصنيف ووسم المواد الكيميائية، أو إعداد سجلات عن نشر الملوثات ونقلها.

لمساندة الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في الصندوق. وسيتم تقييم هذه التجربة والسماح بمزيد من التطوير للاستراتيجية لمساندة أنشطة إدارة المواد الكيميائية خلال العملية الخامسة لتجديد موارد الصندوق وما بعدها. *إن هذا التقييم سيشمل مدى ما أسفر عنه تنفيذ هذه الاستراتيجية من زيادة في المساندة المالية للمشروعات ذات الصلة بالمواد الكيميائية، وعدد مشروعات الصندوق التي تساند تنفيذ النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، وعدد مشروعات الصندوق التي تسهم في تنفيذ أكثر من اتفاقية أو اتفاق دولي من الاتفاقيات ذات الصلة بالمواد الكيميائية.*

خامساً. البرامج الاستراتيجية في العملية الرابعة لتجديد موارد صندوق البيئة العالمية

7. من المقترح تنفيذ برنامجين استراتيجيين في إطار العملية الرابعة لتجديد موارد صندوق البيئة العالمية، وسيتم تناولهما أدناه وفي الجدول 2. ولا تتوفر لهذين البرنامجين مخصصات في الميزانية، حيث إنه يجب - وفقا للفقرة 3 من اتفاقية إنشاء الصندوق المشار إليها أعلاه – تغطية تكاليف الصندوق الإضافية للأنشطة المقترحة من خلال مجالات التركيز حيث تنشأ المنافع العالمية.

البرنامج الاستراتيجي الأول: إدراج الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في مشروعات الصندوق

8. *الهدف:* تم إدراج الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في المشروعات في مجالات التركيز التي تشمل التنوع البيولوجي وتغير المناخ والمياه الدولية وتدهور الأراضي.

9. النتائج:

(أ) تحددت الأنشطة المدرجة بالفعل في تصميم المشروعات التي لها طبيعة تتصل بإدارة المواد الكيميائية أو التي تحقق منافع مشتركة، ويمكن الإبلاغ عنها

(ب) تشجيع أنشطة إدارة المواد الكيميائية التي لم يكن مخططا لها من قبل لكن ينبغي أن تتم ما لم تتهدد قدرة المشروع على تحقيق المنافع البيئية العالمية

(ج) تحددت الآثار السلبية المحتملة لأي إجراء تدخلي من جانب الصندوق من وجهة نظر المواد الكيميائية وتم تجنبها، إذا أمكن، أو التخفيف منها

(د) تحددت الفرص التي يمكن أن تحقق منافع إضافية لمتابعة تمويلها من الصندوق أو من مصادر تمويل مشتركة، حسبما يقتضي الأمر

(ه) الصندوق في وضع يتيح له الإبلاغ عن مساهمته في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية وإثراء المناقشات التي تجري حول السياسات على الصعيد الدولي

10. *المؤشرات:*

(أ) نسبة المشروعات التي تم تعزيز أعمال الإبلاغ بها أو تعديل تصميمها عقب إثبات صلتها بالمواد الكيميائية

(ب) التقارير الخاصة بمساهمة الصندوق في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في البلدان المتلقية ستكون متاحة، عقب فترة تجديد الموارد، لمجلس الصندوق وغيره من أصحاب المصلحة مثل المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية.

11. *النطاق:* يتناول هذا البرنامج كثيرا من المشروعات – وليس جميعها - في مجالات التركيز. وسيتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال ممارسة "إثبات الصلة بالمواد الكيميائية" حيث سيجري تقييم المشروعات التي تبدو أقرب صلة بإدراج ممارسات الإدارة السليمة للمواد الكيميائية خلال إعداد المشروع وتقييمه للتثبت من اعتماد الممارسات

الملائمة للإدارة السليمة للمواد الكيميائية. وسيتم إثبات الصلة بالمواد الكيميائية بغرض تغطية الجوانب المتنوعة المشار إليها أدناه.

12. ويتمثل التحدي أولا في تحديد أنواع المشروعات التي تشكل أهم المشروعات المرشحة لهذا المسعى، والممارسات الجيدة التي ينبغي تشجيعها وفي أي القطاعات يتم ذلك، ثم زيادة الوعي بهذه الفرص بين مؤيدي المشروعات في البلدان المؤهلة للحصول على مساعدات من الصندوق وكذلك هيئات الصندوق.
ومن شأن هذا الأمر أن يعمل على تسهيل إجراء دراسات الحالة ونشرها وإعداد الإرشادات لأنواع معينة من المشروعات/القطاعات في مختلف مجالات التركيز، وذلك بغية استهداف المشروعات الأقوى احتمالا لأن تحقق منافع مشتركة (على سبيل المثال، مشروعات كفاءة استخدام الطاقة الصناعية في مجال تغير المناخ، أو مشروعات الزراعة الحرجية في مجال التنوع البيولوجي، أو مشروعات الإدارة المستدامة للأراضي). وعلاوة على ذلك، فمن شأن المشروعات المقترحة ذات الصلة وتقارير إنجاز المشروعات ذات الصلة أن تسلط الضوء على المساهمات المعينة التي تمت في مجال الإدارة السليمة للمواد الكيميائية، بحيث يمكن الإبلاغ عنها وتعميمها وبحيث يمكن تشجيع الممارسات الجيدة في المشروعات المستقبلية. وسيعمل إجراء إثبات الصلة بالمواد الكيميائية المشار إليه آنفا على تسهيل ذلك.

14. ولتنفيذ هذا البرنامج وجوه عدة، هي:

(أ) الأنشطة المدرجة بالفعل في تصميم المشروع: مثلا، تشجيع الإدارة المتكاملة للحشرات في مشروعات الإدارة المستدامة للأراضي والتي سيجري تطبيقها على أية حال لكن بدون الإبلاغ عنها.

(ب) إبراز الأنشطة ذات الصلة بإدارة المواد الكيميائية التي يتعين القيام بها: مثلا، تقييم إطلاق الملوثات في مناطق محمية، ولا سيما المناطق البحرية المحمية على سبيل المثال لا الحصر.

(ج) إبراز الآثار السلبية المحتملة لأي من مشروعات الصندوق وتجنبها، إذا أمكن، أو التخفيف منها: مثلا، مشروع معني بالمياه الدولية هدفه وقف استخدام إحدى المواد السامة الثابتة تدريجيا ينبغي أن يكفل استخدام مواد كيميائية أقل ضررا بدلا منها، وبخاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

(د) يمكن تحديد فرص لتحقيق منافع إضافية: مثلا، مواد التبريد في برامج كفاءة استخدام الطاقة التي تسعى إلى الوقف التدريجي للبنزين المحتوي على الرصاص في برامج النقل المستدام، أو الحد من انبعاث مادة الزئبق من خلال تدابير تستهدف انبعاث غازات الدفيئة من حرق الفحم.

البرنامج الاستراتيجي الثاني: توضيح الإجراءات التدخلية ذات الصلة بالمواد الكيميائية التي يساندها الصندوق في أطر إدارة المواد الكيميائية في البلدان المعنية

15. *الهدف:* تعتبر الإجراءات التدخلية للصندوق للمساعدة على إزالة الملوثات العضوية الثابتة والوقف التدريجي للمواد المستنفدة لطبقة الأوزون وإدارة المواد السامة الثابتة إجراءات مستدامة لأنها تستفيد من القدرات العامة للبلدان المتلقية وتعززها في مجال الإدارة السليمة للمواد الكيميائية.

16. *النتيجة:* إن الإجراءات التدخلية للصندوق لتنمية القدرات من أجل المساعدة على إزالة الملوثات العضوية الثابتة والوقف التدريجي للمواد المستنفدة لطبقة الأوزون وإدارة المواد السامة الثابتة تستفيد من القدرات العامة للبلدان المتلقية وتعززها في مجال الإدارة السليمة للمواد الكيميائية.

17. *المؤشر:* نسبة مشروعات تنمية القدرات في مجالات التركيز الخاصة بالملوثات العضوية الثابتة والمواد المستنفدة لطبقة الأوزون والمياه الدولية والتي تسهم أيضا في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية بصورة عامة.

18. *النطاق:* ينبغي تصميم الأنشطة[4] بحيث تبني القدرات التي يمكن أن تكون شاملة لعدة قطاعات، أو تتضافر مع إدارة المواد الكيميائية السامة والخطيرة الأخرى، بما في ذلك وضع أطر للسياسات والتشريعات، وإعداد قوائم المخزون والإدارة السليمة بيئيا للنفايات.

وتتناول استراتيجيات مجالات التركيز الخاصة بالملوثات العضوية الثابتة والمواد المستنفدة لطبقة الأوزون بالوصف كيفية إدراج الأنشطة التدخلية لتنمية القدرات في الإطار القطري للإدارة السليمة للمواد الكيميائية، وكيفية مساعدة أكثر البلدان تخلفا عن الركب في إنشاء قدرات مؤسسية أساسية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية حيث تجري تنمية قدراتها لتنفيذ اتفاق ستوكهولم أو بروتوكول مونتريال. وفي مجال التركيز الخاص بالمياه الدولية، يجري تقديم مساهمة قوية من خلال الكثير من المشروعات التي تتصدى لمصادر التلوث البرية وبخاصة المواد السامة الثابتة.

---

[4] على سبيل المثال، عدد كبير من البلدان النامية ليس لديها تشريعات كافية بشأن المواد الكيميائية الصناعية. وسيجري إعداد تشريع يتوافق مع اتفاق ستوكهولم ومجال التركيز الخاص بالملوثات العضوية الثابتة كي يتناول أيضا المواد الكيميائية السامة والخطيرة الأخرى في إطار تشريعي شامل. (انظر وثيقة معلومات صندوق البيئة العالمية لاجتماع SAICM PrepCom. 2 والتي رُفعت أيضا للمعلومات إلى Stockholm COP-1.)

الجدول 2: البرامج الاستراتيجية للتصدي للقضية الشاملة المعنية بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية في إطار العملية الرابعة لتجديد موارد الصندوق

البرامج الاستراتيجية	النتائج المتوقعة	المؤشرات
1. إدراج **الإدارة السليمة للمواد الكيميائية** في مشروعات الصندوق*	• تحددت الأنشطة المدرجة بالفعل في تصميم المشروعات التي لها طبيعة تتصل بإدارة المواد الكيميائية أو التي تحقق منافع مشتركة، ويمكن الإبلاغ عنها • تشجيع أنشطة إدارة المواد الكيميائية التي لم يكن مخططا لها من قبل لكن ينبغي أن تتم ما لم تتهدد قدرة المشروع على تحقيق المنافع البيئية العالمية • تحددت الآثار السلبية المحتملة لأي إجراء تدخلي من جانب الصندوق من منظور المواد الكيميائية والتخفيف منها • تحددت الفرص التي يمكن أن تحقق منافع إضافية لمتابعة تمويلها من الصندوق أو من مصادر تمويل مشتركة، حسبما يقتضي الأمر • الصندوق في وضع يتيح له الإبلاغ عن مساهمته في **الإدارة السليمة للمواد الكيميائية** وإثراء المناقشات التي تجري حول السياسات على الصعيد الدولي	• نسبة المشروعات التي تم تعزيز أعمال الإبلاغ بها أو تعديل تصميمها عقب إثبات صلتها بالمواد الكيميائية • تتوفر تقارير لمجلس الصندوق وغيره من أصحاب المصلحة، بما في ذلك المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية
2. توضيح الإجراءات التدخلية ذات العلاقة بالمواد الكيميائية التي يساندها الصندوق في أطر إدارة المواد الكيميائية في البلدان المعنية	• إن الإجراءات التدخلية للصندوق لتنمية القدرات من أجل المساعدة على إزالة الملوثات العضوية الثابتة والوقف التدريجي للمواد المستنفدة لطبقة الأوزون وإدارة المواد السامة الثابتة تستفيد من القدرات العامة للبلدان المتلقية وتعززها في مجال **الإدارة السليمة للمواد الكيميائية**.	• نسبة مشروعات تنمية القدرات في مجالات التركيز الخاصة بالملوثات العضوية الثابتة والمواد المستنفدة لطبقة الأوزون والمياه الدولية والتي تسهم أيضا في **الإدارة السليمة للمواد الكيميائية** بصورة عامة

* ينطبق على كثير من المشروعات – وليس جميعها - في مجالات التركيز. ستجري دراسات حالة بغية وضع إرشادات عامة تستهدف المشروعات الأكثر احتمالا لأن تحقق منافع مشتركة.

سادساً. الروابط مع مجالات التركيز الأخرى

19. يبرز ما يلي بعض الفرص لإدراج الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في كلٍ من مجالات تركيز الصندوق.

20. تتزايد الفرص لتشجيع الإدارة السليمة للمواد الكيميائية إلى جانب زيادة التشديد في *مجال التركيز المعني بالتنوع البيولوجي* على إدراج التنوع البيولوجي في الأراضي والمناطق البحرية الموضوعة قيد الإنتاج (الهدف الاستراتيجي الثاني). ومن مكونات استراتيجية الصندوق المعنية بالتنوع البيولوجي خلال عملية التجديد الرابعة لموارده تشجيع إدراج الاعتبارات الخاصة بالتنوع البيولوجي في القطاعات الثلاثة ذات الأولوية، وهي: الزراعة ومصايد الأسماك والحراجة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تهتم المشروعات الزراعية الحرجية التي تتصدى لرعاية التنوع البيولوجي بخفض المدخلات من المواد الكيميائية في الأنظمة التي تسعى إلى حمايتها. وتعمل المشروعات التي تتعامل مع البن المزروع تحت غطاء شجري أو الكاكاو على تعزيز الإدارة المتكاملة للحشرات ومنع استخدام المواد الكيميائية المحظورة. ويمكن لخطط إصدار الشهادات الحرجية أن تحظر استخدام أشد المواد الكيميائية في السميّة والثبات وفي حيوية التراكم.

21. وتتخذ العلاقة بين مجال التركيز المعني بتغير المناخ والقضية الشاملة الخاصة بإدارة المواد الكيميائية وجوها عدة. فهناك أولا المنافع العرضية الصحية والبيئية الناجمة عن الأنشطة التدخلية للصندوق، مثل كفاءة الطاقة أو الطاقة المتجددة أو النقل المستدام، التي تستبدل احتراق الوقود الأحفوري أو تحدّ منه. ويمكن أن تتحقق هذه المنافع العرضية من الخفض الكبير في كميات الزئبق وثاني أكسيد الكربون وأكسيد النتروجين والمواد الهيدروكرونية العطرية المتعددة الحلقات، وغير ذلك من المركبات التي كان يمكن انبعاثها لولا ذلك. ثانيا، يتصدى عدد من الأنشطة التدخلية في مجال كفاءة الطاقة لقطاعات كان من المحتمل أن تطلق كميات كبيرة نسبيا من المواد الكيميائية في البيئة (مثلا، الصلب وتصنيع المواد الكيميائية والأسمنت وصناعة الورق ولب الورق والمنسوجات). فهذه ليست أنشطة تدخلية معززة من الصندوق بهدف زيادة كفاءة الطاقة في تلك القطاعات فحسب، بل هي أيضا سمة لنهج إنتاجي أكثر نظافة يؤدي إلى خفض المدخلات مثل المياه والحد من تسرب المواد الكيميائية السامة إلى الهواء والماء. وأخيرا، ستكون هناك حالات من المفاضلة بين خفض انبعاث غازات الدفيئة وتسرب المواد الكيميائية إلى البيئة. وسيجري بحث هذه المفاضلات وتقييمها في إطار الإعداد للمشروع. فعند تحديد ما إذا كان سيتم تقديم مساندة للوقود الحيوي، على سبيل المثال، سيأخذ الصندوق في اعتباره مخاطر تدهور البيئة نتيجة لاحتمال زيادة استخدام الكيماويات الزراعية.

22. وفيما يتعلق *بالتكيف مع تغير المناخ*، يكون لاعتبارات إدارة المواد الكيميائية تأثير على مستويات مختلفة. ومن الأمثلة على الإجراء التدخلي المحتمل للتكيف مع تغير المناخ ضرورة السيطرة على الحشرات "الجديدة" بما في ذلك ناقلات الأمراض (مثلا، الملاريا) نتيجة لتوسع موائل هذه الحشرات. ومن الأمثلة الأخرى على ذلك إدارة التحكم في الفيضان لحماية منطقة ساحلية معينة والمجتمعات المحلية المتضررة، حيث ينبغي التصدي لمخاطر انتشار المواد الكيميائية بوضع خطط طوارئ لمواجهة الكوارث الطبيعية.

23. وفي مجال التركيز المعني بالمياه الدولية، يتعلق عدد من الإجراءات التدخلية الماضية والمزمعة تعلقا مباشرا بأنشطة إدارة المواد الكيميائية، أو بتبعات سوء إدارة المواد الكيميائية، بما يتفق وتوجيهات الاستراتيجية التنفيذية للصندوق. وفي سياق خفض مصادر التلوث البرية، تستهدف مشروعات الصندوق مواقع معينة ينشأ عنها التلوث أو مواقع، مثل سوء استخدام المبيدات الحشرية في الزراعة المدارية، أو الملوثات السامة الناجمة عن التعدين، أو تصريف الملوثات الصناعية. وتمت مساندة مشروعات تتصدى للمواد السامة الثابتة، ولا سيما للتصدي للتلوث بالزئبق، وذلك بخلاف الملوثات العضوية الثابتة الاثنتى عشرة التي تصدت لها في البداية اتفاقية ستوكهولم.

24. وفي مجال التركيز المعني *بتدهور الأراضي*، سوف يستهدف عدد من الأنشطة التدخلية التي يساندها الصندوق قطاع الزراعة حيث يشكل سوء إدارة الأسمدة والإفراط في استخدامها لمنافع اقتصادية قصيرة الأجل أحد الأسباب المعروفة لتدهور الأنظمة الإيكولوجية البرية. ومن المتوقع أن تشمل المشروعات التي تستهدف قطاع الزراعة مكونات تشجع سياسات وممارسات الإدارة المستدامة للأراضي بما في ذلك خفض استخدام المبيدات الصناعية والأسمدة. ويتيح الهدفان الاستراتيجيان لمجال التركيز المعني بتدهور الأراضي في العملية الرابعة لتجديد موارد الصندوق فرصا لتشجيع و/أو تعزيز البحوث في مجال ممارسات وأنظمة الزراعة والتي تشدد على عمليات

بيولوجية طبيعية يمكنها أن تحدّ من استخدام الأسمدة الكيماوية المكلفة، ومكافحة الحشرات، وغير ذلك من المدخلات الزراعية الصناعية.

25. ويساند مجالا التركيز المعنيان بالملوثات العضوية الثابتة والمواد المستنفدة للأوزون إدارة المواد الكيميائية، وإن كانا يقتصران على مجموعات فرعية من الكيماويات. فالتحدي لا يتمثل في بناء "صوامع" بل في الاستفادة من القدرات القائمة في البلدان المتلقية والتوسع فيها. وفي مجال التركيز المعني بالملوثات العضوية الثابتة بشكل خاص، سيتم إدراج الأنشطة التدخلية للصندوق في إطار القدرات القطرية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية. وفي كثير من البلدان، من المتوقع أن تشمل مقترحات تنفيذ اتفاقية ستوكهولم القدرات المؤسسية وتستفيد منها، وذلك بهدف إكمال إطار الإدارة العامة الأساسي (مثلا، السياسات والقوانين والقدرات المؤسسية) للمواد الكيميائية في البلد المعني. ولهذا الأمر أهمية خاصة لأشد البلدان تخلفا في تطبيق العناصر المكونة لإطار الإدارة العامة للمواد الكيميائية، بما في ذلك اتفاقية ستوكهولم، ومن المتوقع أن تهم أقل البلدان تقدما والدول الجزرية النامية الصغيرة.